

# ما يمكن ان يقوم به بوش ليحافظ على العراق

بقلم : ديفيد اغناطيوس

ولكنهم اذا لم يشاركوا في كتابة الدستور الجديد للعراق فأن العنف سوف يستمر. يجب ان يتخلى مسؤولو الإدارة عن رغبتهم بانهم يستطيعون الاعتماد على المجموعتين العرقيتين الاكراذ والشيعية، من اجل انجاح انتخابات كانون الثاني. ان مفتاح الاستقرار في العراق هو استعادة دعم الاغلبية الصامتة - الهذبة، الشيعية والسنية ذات العقلية العلمانية، حسب مساورته تحليلات استخبارية بريطانية واميركية، عن (POIs) وهو مختصر كلمات تعني العراقيون المنزعجون جدا، ان هؤلاء (المنزعجون جدا) غاضبون من الاحتمال الاميركي، ويريدون انهاء. لذا فأن نصيحتي الى الرئيس بوش: ان عليه ان يعلن يانه في حال انتخاب حكومة جديدة،فانه مستعد لمناقشة شروط وجدول مواعيد الانسحاب الاميركي. ولو نفذ هذا الامر بحكمة فان هذا التقدم سوف يكون نصرا اميركيا، وسيكون نصرا عراقيا في الوقت نفسه. ترجمة: مفيد وحيد الصافيحنا عند: الواشنطن بوست

عسكري وهم مستعدون لهزيمة المدينة، ان الضباط الاميركيين في بغداد يعتقدون ان الجنود جاهزون للتحرك، ولكن هناك احتمالية ان يتأجل الهجوم حتى نهاية شهر رمضان بعد حوالي عشرة ايام. ومن المحتمل ان يقوم علوي والاميركيون بجهود المضاضات الاخيرة، لانهم يعلمون ان النصر العسكري في الفلوجة، فيما يأتي بثمن خسارة سياسية. فما هو الطريق الصحيح في العراق الآن؟ وكما يحدث غالبا في الشرق الاوسط، فان اللعبة تتمكك حدين، ربما تكون الفلوجة هي المعركة الحاسمة للحرب، ولكنها معركة حساسة ايضا. ان النصر الاميركي الذي يدمر المدينة، قد يؤدي الى عزل السنة و افساد فرص المصالحة السياسية. لهذا فان علوي يرغب بالوحدات المدرعة بشدة- لكي يمكن للديابات العراقية ان تتخذ طريقها الى الفلوجة وتخفف من الصورة التي قد تبدو فيها كعملية اميركية. يبلغ عدد المارينز الذين انظموا هناك من قبل حوالي اربعة آلاف

حول هذه القضية، وحينما زار دونالد رامسفيلد بغداد الشهر الماضي، اشار على عجل انه ربما لن يدخل انتخابات كانون الثاني. في الصيف الماضي وبعد اكتشافها فيه صوراً للمجمع يعرف انه يقصد ثقة العراقيين، ففي استطلاع اجري قبل شهر، انخفضت نسبة العراقيين الذين يقولون بفعالية الحكومة المؤقتة الى ٣٤٪ بالمقارنة مع ٦٣٪. تموز الماضي، ارسل



للعراق كرامته وسيادته. ان رئيس الحكومة المؤقتة اياذ علوي واقع في معضلة مضاعفة، فكلمما زاد اعتماده على القوات الاميركية، كلما اصبح اقل شرعية في نظر العراقيين. ولهذا الاسباب فان علوي مازال يناضل في سبيل التعجيل بتدريب قوات الامن العراقية- خاصة وانه يظن ان ايجاد وحدتين مدرعتين هو امر ضروري. ولقد اخبرت ان الزعيم العراقي فران منزعجا تماما

ببذلك ليحمله امرا مفهوما، ولكن ماهو ذلك بالضبط؟ لقد اصبح العراق مصيدة محكمة، وان تعريف النصر بالنسبة اليه هو حكومة مستقرة يمكن ان تحفظ الامن من دون الاعتماد على القوات الاميركية، ولكن الحكومة الفعالة حسب التعريفات ايضا ستكون تلك الحكومة التي يمكنها ان تسدعي انها انتهت الاحتلال الاميركي واعادت

ببذلك ليحمله امرا مفهوما، ولكن ماهو ذلك بالضبط؟ لقد اصبح العراق مصيدة محكمة، وان تعريف النصر بالنسبة اليه هو حكومة مستقرة يمكن ان تحفظ الامن من دون الاعتماد على القوات الاميركية، ولكن الحكومة الفعالة حسب التعريفات ايضا ستكون تلك الحكومة التي يمكنها ان تسدعي انها انتهت الاحتلال الاميركي واعادت

**قال بوش في خطبة الانتصار، "فترة جديدة تعني فوصة جديدة". ولكن منذ المؤسف أن تلك الفترة سوف تبدأ مع نفس مشكلة العراق القديمة الزينة. أمل ان الرئيس سوف يأخذ قسما كافيا من الوقت للتفكير في لغز العراق ثانية. إنه الآن يملك المجال لتحقيق إستراتيجية حقيقية وليس مجرد شعارات. ان كلامه عن "مواصلة الطريق" ربما يعطي دفعة للقاعدة الجمهورية، ولكن ذلك لن يجيب عن السؤال الذي يراود الجندي العادي المتواجد في الساحة، الا وهو كيف يمكن ان نفوز بالحرب، واذنا لم نستطع، فما هو السبيل للخروج من ذلك؟**

الشيء الذي يثير السخرية ان بوش يستطيع ان يتخذ قرارات جريئة حول العراق بطريقة لن يستطيع ان يقوم بها جون كيري المنتصر، انها نفس ظاهرة ان بوش يستطيع ان يتخذ قرارات جريئة حول العراق انه قوي في العراق، وان التزامه الوحيد هو ان يقوم

# الفرنسيون في مدينة الرياض تحت الحصار

يمكنهم من ان ينسوا همومهم بسرعة. (في المجمع شعر كاني في مقم، اما هنا فعلى الأقل لا اقتش في حقيبتي وسيارتي كل يوم) تشرح زوجة مغترب استقبلتنا في حديقة الفيلا مفضلة درجة الحرارة البالغة ٤٠ مئوية في الظل على تكييف الهواء. طلبت عدم ذكر اسمها لان زوجها يعمل في قسم (حساس) وصدرت له تعليمات بعدم التحدث الى الصحفيين. جلست بهدوء على حافة حوض سباحة، وتمز وهي تستمع الى المؤذن يدعو الى الصلاة. (حين تستمع الى اغاني جوني المرسى هذا في المساء تشعر بالمرسة، ان المخالفة تبعث الراحة في النفس. نمارس هنا متعا بالغة الضخامة. نقوم بعملية تعويض. في حزيران بعد موجة الاعتداءات تفجرت رعباتنا مندفعين كالمراهقين ماعدا ذات ليلة عيد في المنزل رن فيه الهاتف حذرنا مواطن لنا من الطرف الاخر قائلا (سيقومون بهجوم علينا ااحوا انفسكم!!) وهكذا تحولت الامسية الى جليلد من الخوف. الى جانب مواساة النفس تعوض (المخاض الضمك) بشكل سء عن تلك الضغوطات المالية اليومية، فالنساء الغريات لاحصر لهن في السعودية، والتمتع بكثرة بالنعوات الاميركية- شربنا في قيادة السيارة وضرب كاس مع شخص اخر غير زوجها وتبضع بالذات من الخروج دون لبس

الى موقع الاقامة. (سجن بقضبان ذهبية) . في بداية ذلك العصر تحت سماء التلويث الصفراء فان ما يؤثر في الزائر اكثر من المظهر الباخ هو السام. يضع نساء يلعبن الورق قرب حوض السباحة، تمر بين الحين والاخر مركبات صغيرة كهربائية تنقل لاعبي الغولف. في حين يقوم بالوردية مسؤول الامن الهندي على مهل سيارته رباعية الدفع. (سجن بقضبان ذهبية) هذه هي العبارة التي ترد الى الذهن حين ينظر المرء الى الجدران العالية المزودة بكاميرات المراقبة وتلوها الاسلاك الشائكة. المجمع يعيش حالة حصار دون شك. وليس مما يثير الدهشة ان تتفاقم عند القاطنين حمى حصارية، شعور بالرعب يتميز به المحاصرون، خوف يذهب الى ابعد من مجرد الشعور بالتهديد الواقعي. (منذ وجودي هنا، كنت ارى دائما المغتربين يمارسون لعبة اخافة انفسهم) هكذا كانت ملاحظة باتريك مونيرون صاحب شركة تعبئة اسنق في الرياض منذ عام ١٩٧٣ حين كان عدد سكانها ٤٠٠ الف وهم اليوم يقاربون الخمسة ملايين ولم يتبق من الضيعة القديمة غير خراب من الاجر ضائعة وسط الحاضرة العملاقة المقسمة الى مديريات على الطريقة الاميركية- شربنا في مطعم بعلبك وسط المدينة (شعبانيا سعودية) وهي مزيج لامخالفة فيه من عصر التنح

قالت زوجة دبلوماسي اثناء حفلة في مجمع اريزونا (لاتلتقطوا صوراً! ستعرضون حياتنا الى الخطر! الراهبايون يقضون وقتهم بقرءاء الصحف والمجلات على الانترنت ومانا يكتشفوا فيه صوراً للمجمع يعرف انه يقصد ثقة العراقيين، ففي استطلاع اجري قبل شهر، انخفضت نسبة العراقيين الذين يقولون بفعالية الحكومة المؤقتة الى ٣٤٪ بالمقارنة مع ٦٣٪. تموز الماضي، ارسل

المملكة الهوابية. اذا ماكان الراهبايون على اطلاع جيد فليسوا بحاجة حقا الى قراءة المجلات لاكتشافه، لكن الم تستعداه للعمل على تحقيق القضايا المفضلة تقليديا لدى المحافظين بالاجهاض وزواج الشاذين جنسيا كما ان بعض مواقفه مدفوعة بحرصه على ان يتكسب الفقراء بعدل في اقتصاد السوق. وقد يسأل المرء: ما هي الاولويات الاخلاقية لأي امة في هذه الازمان؟ وكيفية اجابة السؤال قد تفسر بصورة افضل الفارق بين الشمال والجنوب مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج الانتخابية لهذا الاسبوع.

المحافظين. في مذكرة اعيد طبعها باللغتين الانجليزية والاسبانية في نشرات وزعت على رواد الكنيسة في (ارلنغتون) في ولاية (فرجينيا) يوم الأحد قال القس (بول لوفرد) منكر المصوتين الكاثوليك ان لب المبادئ الكاثوليكية ل "السعي وراء العدالة الاجتماعية وتطبيق التعاضد العالمي" لن تكون ذات معنى بدون حماية للحياة البشرية (ولنكون دقيقين أكثرنا كتب (لوفرد) فان التصويت لصالح مرشح يناصر الاجهاض بغض النظر عن قيم المرشح الأخرى يرقى الى درجة (التعاون للموسم مع الشيطان). ويرى بعض المحللين ان الانتخابات الاخيرة على امتداد الولايات المتحدة تعكس توسع الانقسام الايديولوجي بين الشمال والجنوب حيث تتصرف الولايات المتحدة بزايوة حادة نحو اليمين وامريكا اللاتينية تتحرش بزايوة حادة في الأخرى نحو اليسار. وهذا صحیح إلى درجة ما، غير ان مصطلحي "يمين" و"يسار" ليسا دقيقين وقديمان من حيث وصفهما الفوارق. ففي (الأورغواي) سيكون الرئيس المنتخب (بابارا فاسكيز) أول يساري يقود الأمة. ومن الطريف ان هذا (اليساري) ملتزم بإصلاحات السوق والانظام المالي واستقرار النظام الاقتصادي العالمي، اما استعداده للعمل على تحقيق القضايا المفضلة تقليديا لدى المحافظين بالاجهاض وزواج الشاذين جنسيا كما ان بعض مواقفه مدفوعة بحرصه على ان يتكسب الفقراء بعدل في اقتصاد السوق. وقد يسأل المرء: ما هي الاولويات الاخلاقية لأي امة في هذه الازمان؟ وكيفية اجابة السؤال قد تفسر بصورة افضل الفارق بين الشمال والجنوب مع الأخذ بعين الاعتبار النتائج الانتخابية لهذا الاسبوع.

ابحاث الخلايا الجذعية وسلسلة أخرى من التهديدات. وفي انتخابات الثلاثاء فان الناخبين في احدى عشرة ولاية من فان تعد لمبادرات لحظر زواج الشاذين جنسيا من الرجال ببعضهم دعموا هذه المبادرة باغلبية ساحقة. وكما وصف (براين ه. سميث) استاذ الدين في كلية (ديبون) في (ويسكونسون) بقوله ان الولايات المتحدة تريد المزيد والمزيد من الدين لتبرير السياسة. ويعتقد (سميث) القس اليسوعي الذي عمل في امريكا اللاتينية ان مكانة الدين في السياسة يتم تناوئها بصورة افضل عما في باقي دول قارتي امريكا حيث "تطغى بصورة اكبر الرغبة في مناقشة السياسة على أسس من العقلانية وليس على أسس دينية". وهذا لا يعني ان القوى الدينية ليست نشطة في السياسة في امريكا اللاتينية، بل في الواقع هناك حركة تيشيرية نامية في بلدان متنوعمة مثل البرازيل وغواتيمالا، وبيرو، ولدرجة انها شكلت احزابا سياسية بل انزلت إلى الساحة مرشحين مسيحيين اعادوا اعتناق المسيحية وبنشروا باولوياتهم. غير ان اولويات هؤلاء المسيحيين الجنوبيين تختل بصورة عظيمة عن اولويات نظرائهم الشماليين فانظر الان المنطقتين. يقول (ادوارد كليري) مدير دراسات امريكا اللاتينية في (كلية بروفيدونس) في جزيرة (رودي) ان موضوعات "النقطة الساخنة" للقساوسة الكاثوليك في الولايات المتحدة اليوم هي القضايا الاخلاقية والحضارية كالاجهاض وابحاث الخلايا الجذعية، اما اولويات القمة لدى قساوسة امريكا اللاتينية فهي العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وضمان ان التجارة الحرة لا تجعل من الفقراء اكثر فقرا. ففي الوقت الذي يفترض ان (كيري) التقليدي ينحاز الى هموم كاثوليكية تقليدية كتلك غير ان سياسته في تأييد حق المرأة بالاجهاض تركت في حملته شرخا مباشرا امام قساوسة الولايات

# المتعد الديني في السياسة واختلاف الاولويات

ان فانتك الملاحظة فان (الأورغواي) لديها هي الأخرى انتخابات رئاسية هذا الاسبوع، ولكن نزولا في قلب المخروط الجنوبي فان الانتخابات تختلف هنا بصورة ذات مغزى في ناحية واحدة عن الانتخابات الأمريكية في الأقل، فلو انك سألت أيا من مواطني (الأورغواي) حول ديانة الرئيس المنتخب أو معتقده الروحية فإنك في الأغلب ستحصل على حلقة كصفحة بيضاء. صحيح ان (الأورغواي) ربما تكون من اشد الدول علمانية في اكير قارة كاثوليكية في العالم، الا انه في معظم امريكا اللاتينية، يظل الدين شأنا خاصا. ففي معظم امريكا اللاتينية باستثناء قلة قليلة، لا يعرف مواطنوها، بل لا يعيرون اهتماما للميول الروحية لزعماهم. وليس الأمر هكذا هنا ففي هذه السنة يبدو ان المرشحين متلهفون لارتداء عباءة الدين اكثر من اي وقت مضى. فالرئيس بوش الذي اطلق على يسوع حسب معتقده انه الابن الوحيد لله، السياسي المفضل، تحدث عن الصلاة من أجل (القوة) و (من اجل الحكمة) وتحويل الدين إلى معلم في السياسة العامة الانتخابية في حين قد يكون السناتور (جون كيري) أرغم بالظروف المحيطة للتلعب على تكتمه امام هذا الكلام فقال "اعتقد ان كل شيء فعله في الحياة العامة يجب ان يكون الدين هيا له". ان المناقشات العامة واستمرار المرشحين لمعتقديهم الديني إنما هو فقط الفارق السطحي بين الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية من حيث استغلال ورمقة القيم الاخلاقية والروحية، وبتحليل اعمق فان نمطا معيناً من وجهة النظر الدينية قد استحوذ على احاسيس الناخب الأمريكي بطرق لا يمكن تخيلها في امريكا اللاتينية. وهنا يخوض حربا ثقافية لحماية قيمه من التهديدات مثل الاجهاض وزواج المثليين

بي بي في ينبع - ١٠ قتلى ٢٩ ايار ٢٠٠٤ اخذ رهائن في مجمع الخبر - ٢٢ قتيل ١٨ حزيران ٢٠٠٤ قطع راس الرهينة الامريكي بول جونسون ١٥ ايلول مقتل بريطاني رميا بالرصاص في الرياض ٢٦ ايلول ٢٠٠٤ مقتل فرنسي رميا بالرصاص امام اسواق جدة الفرنسيون في العالم الاسلامي : ٥٢٠٠٠ في الجزائر/ ٢٨٠٠٠ المغرب / ١٦٥٠٠ لبنان / تونس ١٥٠٠٠ / ٦٠٠٠ الامارات / ٤٧٠٠ مصر / ٥٠٠ السعودية / ٢٥٠٠ سوريا / ٢١٠٠ اندونيسيا / ١٧٠٠ ماليزيا / ٩٠٠ ايران / ٨٥٠ الاردن / ٥٠ باكستان / اقل من ١٠٠ في العراق.

السعودية بالارقام : السكان : ٢٤ مليوناً منهم ٨ ملايين اجانب . نسبة نمو السكان ٣٪ نسبة نمو الناتج القومي ٦,٧٪ عام ٢٠٠٣ . متوسط الدخل للمواطن الواحد ٩٤٠٠ دولار عام ٢٠٠٣ مقابل ٢١٠٠٠ دولار عام ١٩٨١ يشكل النفط نسبة ٩٠٪ من الصادرات ونسبة ٣٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي الميزانية ١٢ ملياراً عام ٢٠٠٣ الاعتداءات الاجرامية : ١٢ ايار ٢٠٠٣ هجوم انتحاري في الحمراء بالرياض - ٣٥ قتيل ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣ هجوم مجمع الحيا بالرياض - ١٧ قتيل ٨ ايار ٢٠٠٤ هجوم على مكاتب الاي بي

السعودية بالارقام : السكان : ٢٤ مليوناً منهم ٨ ملايين اجانب . نسبة نمو السكان ٣٪ نسبة نمو الناتج القومي ٦,٧٪ عام ٢٠٠٣ . متوسط الدخل للمواطن الواحد ٩٤٠٠ دولار عام ٢٠٠٣ مقابل ٢١٠٠٠ دولار عام ١٩٨١ يشكل النفط نسبة ٩٠٪ من الصادرات ونسبة ٣٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي الميزانية ١٢ ملياراً عام ٢٠٠٣ الاعتداءات الاجرامية : ١٢ ايار ٢٠٠٣ هجوم انتحاري في الحمراء بالرياض - ٣٥ قتيل ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣ هجوم مجمع الحيا بالرياض - ١٧ قتيل ٨ ايار ٢٠٠٤ هجوم على مكاتب الاي بي

السعودية بالارقام : السكان : ٢٤ مليوناً منهم ٨ ملايين اجانب . نسبة نمو السكان ٣٪ نسبة نمو الناتج القومي ٦,٧٪ عام ٢٠٠٣ . متوسط الدخل للمواطن الواحد ٩٤٠٠ دولار عام ٢٠٠٣ مقابل ٢١٠٠٠ دولار عام ١٩٨١ يشكل النفط نسبة ٩٠٪ من الصادرات ونسبة ٣٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي الميزانية ١٢ ملياراً عام ٢٠٠٣ الاعتداءات الاجرامية : ١٢ ايار ٢٠٠٣ هجوم انتحاري في الحمراء بالرياض - ٣٥ قتيل ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣ هجوم مجمع الحيا بالرياض - ١٧ قتيل ٨ ايار ٢٠٠٤ هجوم على مكاتب الاي بي

السعودية بالارقام : السكان : ٢٤ مليوناً منهم ٨ ملايين اجانب . نسبة نمو السكان ٣٪ نسبة نمو الناتج القومي ٦,٧٪ عام ٢٠٠٣ . متوسط الدخل للمواطن الواحد ٩٤٠٠ دولار عام ٢٠٠٣ مقابل ٢١٠٠٠ دولار عام ١٩٨١ يشكل النفط نسبة ٩٠٪ من الصادرات ونسبة ٣٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي الميزانية ١٢ ملياراً عام ٢٠٠٣ الاعتداءات الاجرامية : ١٢ ايار ٢٠٠٣ هجوم انتحاري في الحمراء بالرياض - ٣٥ قتيل ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣ هجوم مجمع الحيا بالرياض - ١٧ قتيل ٨ ايار ٢٠٠٤ هجوم على مكاتب الاي بي

السعودية بالارقام : السكان : ٢٤ مليوناً منهم ٨ ملايين اجانب . نسبة نمو السكان ٣٪ نسبة نمو الناتج القومي ٦,٧٪ عام ٢٠٠٣ . متوسط الدخل للمواطن الواحد ٩٤٠٠ دولار عام ٢٠٠٣ مقابل ٢١٠٠٠ دولار عام ١٩٨١ يشكل النفط نسبة ٩٠٪ من الصادرات ونسبة ٣٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي الميزانية ١٢ ملياراً عام ٢٠٠٣ الاعتداءات الاجرامية : ١٢ ايار ٢٠٠٣ هجوم انتحاري في الحمراء بالرياض - ٣٥ قتيل ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣ هجوم مجمع الحيا بالرياض - ١٧ قتيل ٨ ايار ٢٠٠٤ هجوم على مكاتب الاي بي

السعودية بالارقام : السكان : ٢٤ مليوناً منهم ٨ ملايين اجانب . نسبة نمو السكان ٣٪ نسبة نمو الناتج القومي ٦,٧٪ عام ٢٠٠٣ . متوسط الدخل للمواطن الواحد ٩٤٠٠ دولار عام ٢٠٠٣ مقابل ٢١٠٠٠ دولار عام ١٩٨١ يشكل النفط نسبة ٩٠٪ من الصادرات ونسبة ٣٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي الميزانية ١٢ ملياراً عام ٢٠٠٣ الاعتداءات الاجرامية : ١٢ ايار ٢٠٠٣ هجوم انتحاري في الحمراء بالرياض - ٣٥ قتيل ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣ هجوم مجمع الحيا بالرياض - ١٧ قتيل ٨ ايار ٢٠٠٤ هجوم على مكاتب الاي بي

ترجمة: جودت جالجي عند: لو نوفيك اوبرزفاتور

ترجمة: جودت جالجي عند: لو نوفيك اوبرزفاتور